

تقييم كفاءة أداء المشاريع الزراعية المتناهية الصغر في محافظة اللاذقية -سورية

رنيم علي مسلم*⁽¹⁾ و إبراهيم حمدان صقر⁽¹⁾ و علي سليمان أحمد⁽²⁾

(1). قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

(2). قسم الاقتصاد والتخطيط، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية.

*) للمراسلة: رنيم علي مسلم، بريد إلكتروني: raneem.msalam.93@gmail.com الهاتف:

/0934737643/

تاريخ القبول: 2025/2/5

تاريخ الاستلام 2024/7/10

الملخص

هدف البحث إلى تقييم كفاءة أداء المشروعات الزراعية متناهية الصغر في محافظة اللاذقية، من حيث البُعد الاقتصادي، وُبعد التعلم والنمو، وُبعد العمليات الداخلية، وتحديد أبرز الصعوبات التي تواجه المنتجين الزراعيين. أُجري البحث في محافظة اللاذقية -سورية خلال الفترة 2022-2023، حيث بلغ إجمالي حجم المجتمع المدروس 2861 مشروع، وتمّ تصميم استمارة استبيان، وتوزيعها على عينة عشوائية من المشروعات قوامها 303 مشروع زراعي متناهي الصغر (إنتاج نباتي، إنتاج حيواني، صناعات غذائية) في المناطق التابعة لمحافظة اللاذقية (جبل، الحفة، القرداحة، اللاذقية)، وتم تقييم الكفاءة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بالإضافة لتطبيق بعض المعايير المالية. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين كل من البُعد الاقتصادي وُبعد التعلم والنمو، وُبعد العمليات الداخلية للمشروع وبين كفاءة أدائه، وكما أظهرت نتائج تقييم المشروعات المدروسة وجود كفاءة اقتصادية جيدة حيث بلغ المتوسط العام 2.47 وأهمية نسبية (82.24%)، وتعلم ونمو جيدة بمتوسط 2.47 وأهمية نسبية (82.35%)، وعمليات داخلية بمتوسط 1.85 وأهمية نسبية (61.66%) في ظل الارتفاع الكبير في أسعار مستلزمات الإنتاج، ونفقات التأسيس، وعدم توفر الموارد اللازمة وأوصى البحث بضرورة توفير مؤسسات تمويل متخصصة بتقديم قروض للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وإصدار تشريعات وسياسات داعمة لتعزيز ريادة الأعمال الزراعية الصغيرة و متناهية الصغر.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الزراعية، المتناهية الصغر، كفاءة أداء، معايير مالية، البعد الاقتصادي،

بعد التعلم والنمو.

المقدمة:

تُعَدُّ المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك لما تمثله من قدرة على توظيف العمالة، وكذلك قدرتها في القضاء على الفقر، حيث تُعَدُّ المشروعات المتناهية الصغر المصدر الرئيس للدخل لمالكي هذه المشروعات، فضلاً عن دورها في التصدير، أو إحلال منتجاتها محل الواردات، على مستوى الاقتصاد القومي (عبد الغني، 2005) كما يُعَدُّ التقييم في المؤسسات الإدارية والمشاريع الإنتاجية المختلفة أداة منهجية لقياس نتائج نشاط ما بغية زيادة مستوى كفاءته أو فعاليته، كما تتجلى أهمية قياس

كفاءة أداء أي نشاط من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في كونها تمثل أحد أهم المؤشرات التي تعكس مدى كفاءة الوحدة الاقتصادية في حسن تجميع واستخدام واستغلال الموارد المتاحة، والمتوفرة لديها، ومدى فعاليتها في تحقيق أهدافها المحددة لها.

حيث توصل علي، (2011) في دراسة له بعنوان: " المشروعات الصغيرة في محافظة الفيوم " أثناء تحليل بعض المشروعات الصغيرة بهدف تقييم دورها في الحد من البطالة والفقر، إلى أن المشروعات الصغيرة لا تمثل حلاً جذرياً لمشكلة البطالة، إلا أنها تُعدّ إحدى الاستراتيجيات الهامة لعلاج مشكلة الفقر وانخفاض الدخل. وقد استخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها 138 فرداً من أصحاب المشاريع الصغيرة من المقترضين من الصندوق الاجتماعي للتنمية بالفيوم، بالإضافة إلى 138 عاملاً من العاملين في هذه المشروعات.

في حين بيّن العشماوي والشريف، (2017) في دراسةٍ لهما، استهدفت التعرف على مقومات نجاح واستمرارية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية الزراعية، بعنوان: " المشروعات الزراعية الصغيرة وآفاق التنمية الزراعية بمحافظة شمال سيناء " أنّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي البذور والبراعم التي تقوم عليها الصناعات الكبيرة والعلاقة في المستقبل، وهي أجنحة الصناعات الكبيرة، ودعامة أمام البطالة، والدرع الواقي أمام المنافسة في الأسواق العالمية.

كما سعت عبد الكريم، (2018) في دراسةٍ لها بعنوان: " دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية ومشاركتها إيجابياً في عملية التنمية - دراسة حالة في محافظة الغربية " إلى تحديد دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية في محافظة الغربية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنّ المشروعات الصغيرة يمكن أن تساعد على تحسين المستوى المعيشي للمرأة الريفية، وذلك عن طريق زيادة دخل المرأة، وتحسين المستوى الصحي لها ولأسرتها، مع ادخار مبالغ مالية لمواجهة حدوث أي طارئ للأسرة. كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة والمستوى التعليمي للمرأة الريفية وأسرتها. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة فرص حصول المرأة على القروض، ومنحها العديد من التسهيلات، مثل خفض نسبة الفائدة، وإطالة فترة السماح، وذلك لتنفيذ دورها في التنمية الريفية، إضافة إلى ضرورة مشاركة الصندوق الاجتماعي في عملية تسويق منتجات المقترضات، من خلال إنشاء إدارة خاصة بالتسويق تكون مهمتها إقامة وإدارة معارض دائمة لتسويق منتجات هذه المشروعات في المحافظة وخارجها.

ويُعرّف الأداء بأنه النتيجة المتحصل عليها في أي ميدان عمل، كالنتائج التي تمّ تحقيقها لدى ممارسة عمل ما، والمُعبر عنها بوحدات قياس معينة (بو خمخم، 2002). كما عُرف تقييم الأداء بأنه عملية قياس أداء المشروع من خلال مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء الماضي، أو الأداء المماثل، أو الأداء المحدد، للتعرف على الانحرافات وأسبابها، واتخاذ الإجراءات التصحيحية (2009 Sensoy).

أصبحت عملية تقييم المشروعات نشاطاً هاماً في إدارة أي مشروع، وتؤكد أطراف كثيرة من أصحاب المشروعات ومتخذي القرارات، والجهات الممولة للمشروعات، على أهمية الدور الذي تقوم به عملية تقييم المشروع في نجاحه واستمراره وتحقيق أهدافه. ومن بين أسباب تعثر بعض المشروعات عدم الدراية الكافية من جانب المديرين لماهية عملية التقييم، والأكثر أهمية هو عدم معرفتهم بكيفية إجراء ذلك عملياً (البناء، 2011). إضافةً إلى ذلك، وبنفس الأهمية، فإنّ التقييم يوفر بشكل مستمر نظرة فاحصة جديدة، ومعلومات جديدة لم تكن متوقعة، وبالتالي فإن ما يُعرّف بالنتائج غير المتوقعة للبرنامج أو المشروع يُعد من بين أهم النتائج المفيدة لعملية التقييم، وإجمالاً يمكن القول إن التقييم يوفر معلومات تساعد في تحسين أداء المشروع (السيد، 2015).

على الرغم من أهمية المشروعات الزراعية المتناهية الصغر في التنمية الاقتصادية، وتأمين فرص العمل، وتوفير دخل إضافي، فهي لا تزال تقتصر لنظام تقييم شامل ومتكامل، يمكن من خلاله قياس كفاءة أدائها، إذ أن أغلب المشروعات الزراعية تعتمد على المؤشرات التقليدية، والمتمثلة في المقاييس المالية فقط، وبالتالي حدوث فجوة بين الأداء الفعلي للمشروع الزراعي، والأهداف المتوقعة من المشروع. واستناداً إلى ذلك فقد هدف البحث إلى:

- 1- دراسة أهمية المشروعات الزراعية متناهية الصغر في محافظة اللاذقية وتقييم كفاءة أدائها من الناحية الاقتصادية، والتعلم والنمو والعمليات الداخلية، وتحديد أبرز المشروعات الزراعية أهمية، وأكفأها اقتصادياً.
- 2- تحديد أبرز الصعوبات والتغيرات غير المرتقبة التي تواجه المشروعات الزراعية المتناهية الصغر، والتي تسببت بوجود فجوة بين النتائج الفعلية والنتائج المرجوة.

مواد البحث، وطرائقه:

-مكان وزمان البحث:

تم اختيار مركزين إرشاديين زراعيين في كل منطقة إدارية في محافظة اللاذقية، بحيث يكون إحدى المراكز في منطقة جبلية والآخر في منطقة ساحلية، وقد تم اختيار المراكز استناداً إلى مستوى تركيز المشاريع الزراعية المتناهية الصغر (إنتاج نباتي، إنتاج حيواني، صناعات غذائية) وتمت الدراسة خلال الفترة 2022-2023.

-مصادر البيانات:

تم جمع بيانات مقطعية حول متغيرات البحث لتحقيق أهدافه، عن طريق تصميم استمارة استبيان ميداني أعدت لهذا الغرض، حيث تضمنت هذه الاستمارة الأبعاد التالية: البعد الاقتصادي، بعد التعلم والنمو، بُعد العمليات الداخلية، إضافة لأهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأفراد، كالعمر والجنس والمستوى التعليمي والمهنة.

- أسلوب اختيار العينة:

استُخدم في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ كسر المعاينة نحو 10% لمشروعات الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني وذلك لأن حجم المجتمع فيها من فئة الألف، في حين بلغ كسر المعاينة لمشروعات الصناعات الغذائية نحو 20% وذلك لأن حجم المجتمع الخاص بها من فئة المئات.

وقد بلغ إجمالي حجم المجتمع الإحصائي للمشروعات الزراعية المتناهية الصغر 2861 مشروع في محافظة اللاذقية، وقد تم تقسيم العينة العشوائية البسيطة التي سحبت من المجتمع، كما هو مبين في الجدول (1).

وباستخدام العلاقات الرياضية التالية تم حساب حجم العينة المدروسة:

- حجم العينة من مشاريع الإنتاج الحيواني = $1332 \times 100 / 10 = 133$ مشروع.
- حجم العينة من مشاريع الإنتاج النباتي = $1358 \times 100 / 10 = 136$ مشروع.
- حجم العينة المدروسة من مشاريع الصناعات الغذائية (ألبان وأجبان) = $171 \times 100 / 20 = 34$ مشروع.

وبالتالي فإن إجمالي حجم العينة المدروسة = 133+136+34 = 303 مشروع زراعي.

الجدول (1): توزيع المشاريع المدروسة في محافظة اللاذقية.

المراكز الإرشادية الزراعية		مشروعات الإنتاج الحيواني		مشروعات الإنتاج النباتي	مشروعات الصناعات الغذائية (ألبان وأجبان)
		تربية أبقار	تربية الدواجن	الخضار	
جبلية	دوير بعبدية	74	400	86	6
	حمميم	26	31	39	1
الحفة	عين التينة	69	223	40	87
	الرويمية	54	250	235	–
القرداحة	بكراما	36	7	25	2
	عين العروس	19	10	33	–
اللاذقية	فديو	66	7	400	30
	مشقيتا	50	10	500	45
المجموع		1332		1358	171
إجمالي المجتمع المدروس		2861			
حجم العينة المدروسة		303			

أعدّها الباحث استناداً إلى تقارير مديرية الزراعة، محافظة اللاذقية، 2023.

-منهجية البحث:

تمّ تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محور تقييم كفاءة أداء المشروع من الناحية الاقتصادية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بإعطاء الرقم 1 للإجابة (غير موافق)، والرقم 2 للإجابة (محايد)، والرقم 3 للإجابة (موافق)، وتقييم الإجابات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح بالجدول رقم (2).

الجدول (2): مستويات مقياس ليكرت الثلاثي.

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الأهمية النسبية (%)	الشدة
من 1-1.66	غير موافق	33.33 - 55.32	منخفضة
من 1.67-2.33	محايد	55.66 - 77.65	متوسطة
من 2.34-3	موافق	77.66 - 100	مرتفعة

المصدر: رئيسيس ليكرت، أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، 1932.

كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي الكمي في حساب مؤشرات الكفاءة الاقتصادية باستخدام العلاقات الرياضية المناسبة، بالإضافة إلى اختبار فرضيات البحث باستخدام تحليل الارتباط.

-متغيرات البحث:

1- المتغير التابع: كفاءة أداء المشروع.

2- المتغيرات المستقلة:

- البعد الاقتصادي للمشروع.

- بُعد العمليات الداخلية للمشروع.
- بُعد التعلم والنمو للمشروع.

-فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أداء المشروع.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع وكفاءة أداء المشروع.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد التعلم والنمو في المشروع وكفاءة أداء المشروع.

- مؤشرات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام معايير تحليل وتقييم الأداء لمشروعات الإنتاج الحيواني والتي تمتاز بأنها كثيرة، بالإضافة إلى المؤشرات المالية المتعددة والمتنوعة، والتي أبرزها:

1- المؤشرات والمعايير الإنتاجية (خدام، 2004).

$$أ- \text{إنتاجية رأس المال} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{ل.س.} \dots$$

$$ب- \text{إنتاجية العاملين} = \frac{\text{قيمة الإنتاج}}{\text{عدد العاملين}} = \text{ل.س.} / \text{عامل.}$$

$$ت- \text{معدل العائد على المبيعات} = \frac{\text{صافي الأرباح}}{\text{صافي المبيعات}} * 100 = \dots \%$$

2- المؤشرات والمعايير المالية (خدام، 2004).

$$أ- \text{الكفاءة الاقتصادية} = \frac{\text{الناتج الإجمالي}}{\text{التكاليف الإجمالية}}.$$

ب- معامل الربحية:

$$1- \text{استناداً لرأس المال المستثمر} = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{رأس المال المستثمر}} \times 100.$$

$$2- \text{استناداً لتكاليف الإنتاج} = \frac{\text{الربح الصافي}}{\text{تكاليف الإنتاج السنوية}} \times 100.$$

ت- معامل الربحية:

$$1- \text{استناداً لرأس المال المستثمر} = \frac{\text{الناتج الإجمالي الصافي}}{\text{رأس المال المستثمر}} \times 100.$$

$$2- \text{استناداً لتكاليف الإنتاج} = \frac{\text{الناتج الإجمالي الصافي}}{\text{تكاليف الإنتاج السنوية}} \times 100.$$

$$ث- \text{الناتج الإجمالي الصافي} = \text{الربح الصافي} - \text{كتلة الأجور والرواتب إن وجدت}.$$

$$ج- \text{فترة استرداد رأس المال المستثمر} = \frac{\text{رأس المال المستثمر}}{\text{الربح السنوي المحقق}}.$$

النتائج والمناقشة:

أولاً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعينة المدروسة:

1- توزيع أصحاب المشاريع في العينة المدروسة حسب الجنس:

يوضح الشكل (1) أن الذكور قد شغلوا النسبة الأكبر في العينة المدروسة (84.5%)، في حين بلغت نسبة الإناث (15.5%) من إجمالي العينة، حيث أن أغلب المشاريع الزراعية يتولى إدارتها المزارعون الذكور بشكل عام.



الشكل (1): التوزيع النسبي لأفراد العينة المدروسة وفق الجنس

2- توزيع أصحاب المشاريع في العينة المدروسة حسب عدد أفراد الأسرة:

يتضح من الشكل (2) أن عدد الأسر التي لا يزيد عدد أفرادها عن خمسة أفراد شغل النسبة الأعلى في العينة المدروسة (75.2%). فمن الطبيعي، في ظل الظروف المعيشية غير المستقرة، وارتفاع الأسعار، وصعوبة تأمين احتياجات الأسرة، أن يكون هناك وعي سكاني، بالنسبة لتحديد النسل، وهذا ما تؤكد بيانات المسح الميداني، إذ أن نسبة الأسر التي لم يتجاوز عدد أفرادها 7 أفراد بلغت (18.5%) وهذا يشير إلى أن المشاريع الزراعية المقامة هي مشاريع صغيرة جداً، وعلى مستوى الأسر صغيرة الحجم، بينما شغل عدد الأسر المكونة من 11-13 فرد النسبة الأدنى في العينة (0.7%).

عدد أفراد الأسرة

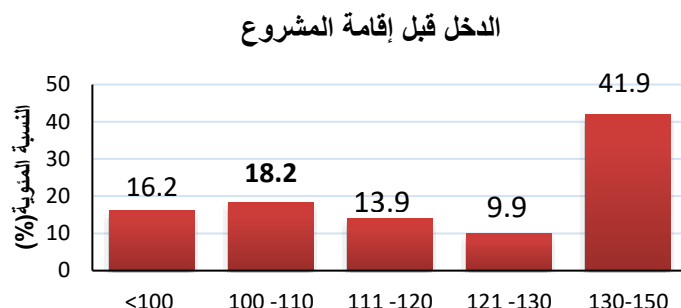


الشكل (2): التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب عدد أفراد الأسرة.

3- توزيع أصحاب المشاريع في العينة المدروسة حسب الدخل قبل إقامة المشروع:

بيّنت نتائج المسح الميداني أن نسبة المزارعين الذين تراوحت دخولهم قبل إقامة المشروع بين 130-150 ألف ل.س هي النسبة الأعلى (41.9%). وباعتباره دخل منخفض كان دافع رئيس للاتجاه نحو المشاريع الزراعية المتناهية الصغر لتحسين المستوى المعيشي، وزيادة الدخل الأسري، كما يُلاحظ من أن 18.2% من العينة المدروسة، تراوحت دخولهم بين 100-110 ألف ل.س، وهي نسبة مرتفعة لفئة دخل منخفضة جداً، في ظل الظروف المعيشية غير المستقرة، هذا سبب كافٍ لأي فرد سواء أكان موظفاً

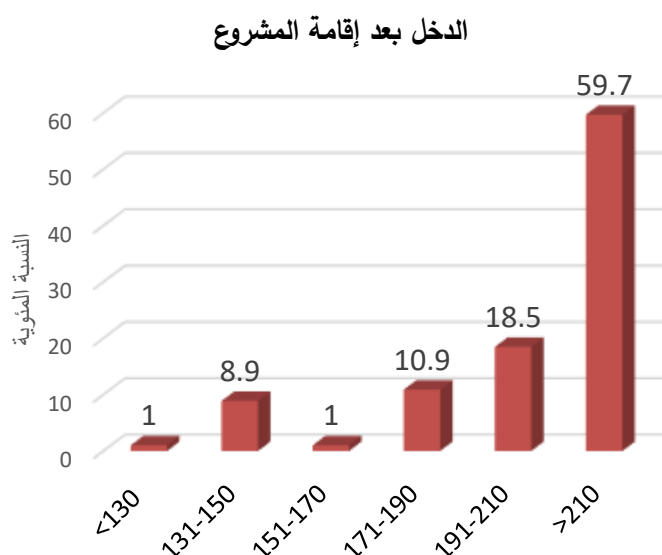
حكومياً أو يمارس أعمال أخرى، ويمتلك أرضاً زراعية، أن يفكر في الاستثمار في مجال المشروعات الزراعية لتأمين الاحتياجات الغذائية لأسرته، ويوفر مصدر دخل إضافي، أن نسبة المزارعين الذين لم تتجاوز دخولهم 100 ألف ل.س قبل إقامة المشروع بلغت 16.2%، في حين كانت النسبة الأدنى للذين لم تتجاوز دخولهم 121-130 ألف ل.س فقد بلغت (9.9%). والشكل (3) يوضح التوزيع النسبي للعينة المدروسة، وفقاً للدخل قبل إقامة المشروع:



الشكل (3) التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب الدخل قبل إقامة المشروع.

4- توزيع أصحاب مشاريع العينة المدروسة حسب الدخل بعد إقامة المشروع:

يوضح الشكل (4) أن أكثر من نصف العينة المدروسة قد ازداد دخلها بعد إقامة المشروع الزراعي المتناهي الصغر إلى أكثر من 210 ألف ل.س، حيث بلغت نسبتها 59.7% أي بمقدار الضعف وأكثر، وهو مؤشر جيد يدل على نجاح وكفاءة المشاريع الزراعية القائمة فعلاً في تأمين مصدر دخل إضافي للمزارع، في حين أن نسبة الذين لم تتجاوز دخولهم 130 ألف ل.س كانت 1% وهي نسبة شبه معدومة، وهو مؤشر آخر يدل على أن المشروع الزراعي المتناهي الصغر يساهم ولو بحدود دنيا في زيادة دخل الفرد.



الشكل (4): التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب الدخل بعد إقامة المشروع.

5- توزيع أصحاب المشاريع في العينة المدروسة حسب طبيعة العمل.

أظهرت النتائج أن الموظفين الحكوميين شغلو النسبة الأعلى في العينة المدروسة، حيث بلغت (44.6%) من إجمالي العينة المدروسة،

لما في ذلك من أهمية في إلقاء الضوء على دخل الفرد السوري في القطاع العام، حيث يُظهر مدى انخفاضه، فهو منخفض بشكل عام مما يدفع الموظف الحكومي لإقامة مشاريع زراعية صغيرة جداً برأس مال صغير، وإمكانات متاحة، متوفرة ومحدودة، كمصدر دخل إضافي. أما أصحاب الأعمال الحرة فقد بلغت نسبتهم (36.3%)، بسبب عدم وجود مصدر دخل ثابت في الأعمال الحرة، مما دفع أصحابها للجوء إلى إقامة مشاريع زراعية صغيرة جداً لتأمين مصدر دخل ثابت على مدار العام، والشكل رقم (5) يوضح التوزيع النسبي للعينة المدروسة، حسب طبيعة العمل:



الشكل (5): التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب طبيعة العمل.

ثانياً - دراسة خصائص المشاريع الزراعية:

أ- توزيع المشاريع المدروسة حسب الصعوبات التي يمر بها المشروع:

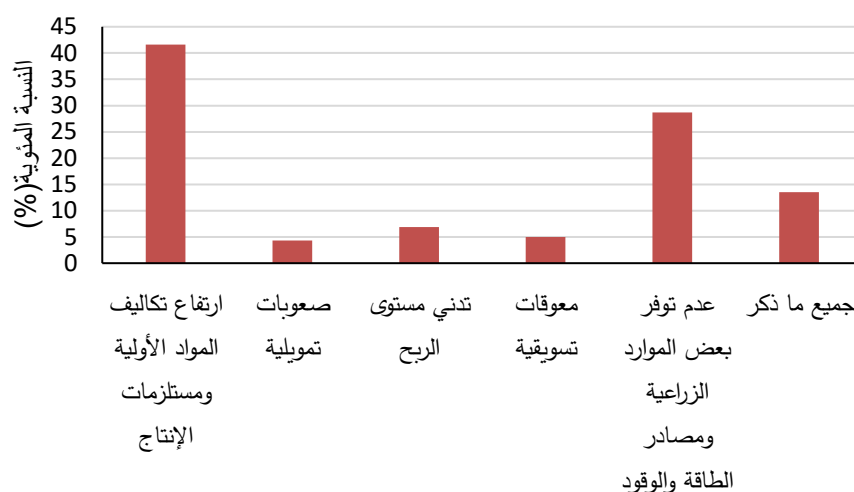
بينت نتائج المسح الميداني أنه نحو 41.6% من العينة المدروسة تواجه صعوبات من حيث ارتفاع تكاليف المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج، حيث تُعتبر من أبرز الصعوبات التي يواجهها المزارع في مجال الإنتاج الزراعي، وذلك من حيث الارتفاع المتصاعد بأسعار الأسمدة والمبيدات، والأعلاف والأدوية البيطرية، بالإضافة إلى أسعار الوقود وأجور النقل، وغيرها من الأدوات والأجهزة التي يحتاجها النشاط الزراعي، كما لوحظ أن (28.7%) من العينة المدروسة ممن يعانون من مشكلة عدم توفر الموارد الزراعية الكافية للقيام بالعمليات الإنتاجية الزراعية، وكان أبرزها المياه التي يلزم توفرها بشكل كافٍ ومستمر، وأثناء المسح الميداني تبين أن المزارعين الذين يمتلكون مصادر مياه ارتوازية هم أيضاً يواجهون صعوبة في الاستفادة الكاملة منها بسبب عدم توفر الكهرباء، بالمقابل لم تتجاوز نسبة المزارعين الذين يعانون من تدني مستوى الربحية 6.9%، وهذا مؤشر يدل على أنه يمكن للمزارع أن يستطيع تغطية النفقات الإنتاجية مع هامش ربح مناسب وذلك من خلال زياد أسعار المنتجات الزراعية التي يقوم بإنتاجها، بينما كانت النسبة الأدنى للمعوقات التسويقية (5%) وذلك يعود لطبيعة المشاريع الزراعية المتناهية الصغر، التي يكون مجال عملها ضمن نطاق ضيق وصغير، وبالتالي فإن الصعوبات التسويقية ستكون ضعيفة، والشكل رقم (6) يوضح التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب الصعوبات التي يمر بها المشروع.

ب- توزيع المشاريع حسب التغيرات غير المتوقعة التي تواجه المشروع:

أظهرت نتائج الشكل رقم (7) أن أبرز التغيرات المفاجئة وغير المتوقعة التي واجهتها المشاريع الزراعية المدروسة هي تذبذب الأسعار وعدم استقرارها، وارتفاعها بشكل متصاعد، حيث بلغت نسبتها (35%) بينما (30%) من العينة المدروسة قد واجهت أيضاً تغيرات غير مرتقبة وغير مدروسة في التكاليف، أي أن التكاليف التي قام المزارعون بتحملها أثناء القيام بالمشروع الزراعي، غير

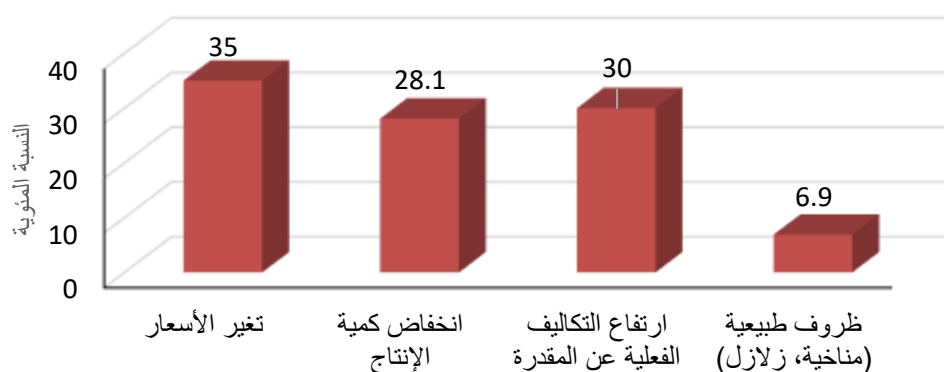
مطابقة للتكاليف التي تم وضعها في خطة عمل المشروع، أي هناك ارتفاع في عنصر المخاطرة، في حين كان هناك نسبة بسيطة لم تتجاوز (6.9%) للظروف الطبيعية التي تعرضت لها البلاد عام 2023 ولاسيما في محافظة اللاذقية.

الصعوبات التي يمر بها المشروع



الشكل (6): التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب الصعوبات التي يمر بها المشروع.

التغيرات المفاجئة

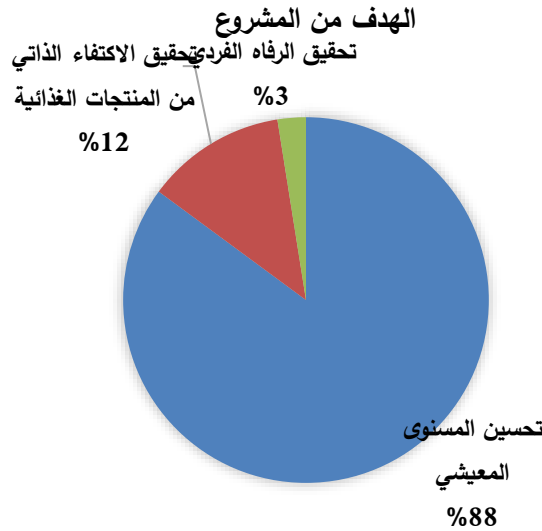


الشكل (7): التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب التغيرات المفاجئة وغير المتوقعة.

ج-توزيع المشاريع المدروسة حسب الهدف من إقامة المشروع:

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى من العينة المدروسة كانت للمشاريع التي هدفت إلى تحسين المستوى المعيشي للأسرة بنسبة (88%)، حيث يُعتبر تحسين المستوى المعيشي للأسرة، من الأهداف الرئيسية لغالبية أفراد العينة المدروسة، وذلك يُعزى لارتفاع تكاليف المعيشة التي تعاني منها الأسر السورية في ظل الظروف الحالية، وعدم كفاية الدخل الشهري لتغطية تلك النفقات، و بالتالي كان لا بُدَّ من البحث عن مصادر دخل إضافية لإعانة الأسرة، كما لوحظ أنَّ نسبة المشاريع التي هدفت لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية بمختلف أنواعها قد بلغت نسبتها (9.9%) وهوما يُفسر ارتفاع أسعار معظم المنتجات الغذائية التي تحتاجها الأسرة، ولم يستطع المزارع شراؤها فكان لا بُدَّ من التفكير في الحصول عليها بالاعتماد على العمل الذاتي، بالمقابل لم تتجاوز نسبة المشاريع

المقامة للرفاه الفردي (2%) من إجمالي العينة المدروسة، وهو مؤشر لمدى حاجة المزارع لمصادر دخل إضافية، أكثر من حاجته لتلبية أهداف ودواعي شخصية واجتماعية، و الشكل رقم (8) يوضح التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب الهدف من المشروع:



الشكل (8): التوزيع النسبي للعينة المدروسة حسب الهدف من المشروع

ثالثاً-تقييم كفاءة أداء المشروعات من الناحية الاقتصادية:

تم تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محور تقييم كفاءة أداء المشروع من الناحية الاقتصادية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي الموضح بالجدول رقم (2)، وتم تقييم الإجابات والحصول على النتائج، حيث أوضح الجدول (3) أن المشاريع الزراعية المتناهية الصغر المدروسة تتمتع بكفاءة أداء جيدة من الناحية الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 2.47 بأهمية نسبية مرتفعة (82.24%)، وهذا مؤشر جيد يُعبر عن مدى حرص المزارع على استخدام الموارد الزراعية المتوفرة لديه، بأقل كلفة ممكنة نظراً لمحدودية الموارد الزراعية في الوقت الحالي سواء من حيث التراجع في مساحة الأراضي الزراعية، أو من حيث قلة مصادر المياه المتاحة، بالمقابل فهو دافع ومحفز قوي للاستثمار في مجال المشروعات الزراعية المتناهية الصغر، لما لها من دور كبير في تحسين المستوى المعيشي للأسرة، وتغطية احتياجاتها الغذائية .

رابعاً- تقييم كفاءة أداء المشروعات من ناحية التعلم والنمو:

أظهرت نتائج الجدول (4) أن المشاريع الزراعية المتناهية الصغر المدروسة تتمتع بمعدل نمو مرتفع حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 2.47 بأهمية نسبية مرتفعة بلغت 82.35 %، وهو مؤشر إيجابي يدل على رغبة المزارع في الاستفادة من الخبرات العلمية الزراعية، والتواصل مع المراكز الإرشادية للحصول على التوجيهات والإرشادات المفيدة للعمل الزراعي مثل طرق استخدام المبيدات والأسمدة والأدوية البيطرية... وغيرها، بالمقابل فإنه يُشير إلى مدى اكتساب المزارع الخبرة الكافية في العمل الزراعي، وتجنب الممارسات الزراعية الخاطئة التي قام بها في السنوات الأولى للمشروع، هذا مؤشر يدل على الأثر الاجتماعي المهم للمشاريع الزراعية المتناهية الصغر .

الجدول (3): نتائج تقييم كفاءة أداء المشروعات من الناحية الاقتصادية، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الموافقة	الأهمية (%)	الشدة
استخدم الموارد الزراعية المتوفرة في المشروع بالطرائق الصحيحة وبأقل تكلفة.	2.84	موافق	94.61	مرتفعة
أسعى دوماً لترشيد استهلاك المياه المتوفرة بكافة الوسائل المتاحة.	2.17	محايد	72.39	متوسطة
أعتمدُ على أسعار السوق الحالية في تسعير المنتجات.	2.60	موافق	86.58	مرتفعة
أحرص دوماً على اختيار المواصفات الجيدة للسلع المنتجة.	2.61	موافق	86.91	مرتفعة
أستعين بعمالة مدربة لجني المحصول (إنتاج نباتي)، وتربية الحيوانات (إنتاج حيواني)، وإعداد المنتجات الغذائية المصنعة.	2.13	محايد	70.85	متوسطة
أستعين بذوي الكفاءة في اختيار الأوقات المناسبة للعمليات الإنتاجية، والمقادير الصحيحة من المواد الأولية.	2.05	محايد	68.32	متوسطة
أستفيد من مخلفات المحاصيل في تغذية الحيوانات المرباة.	2.33	محايد	77.56	متوسطة
أستفيد من مخلفات الحيوانات في تسميد المحاصيل المزروعة.	2.22	محايد	74.15	متوسطة
أقوم بتخزين المنتجات في حال انخفاض الأسعار.	2.29	محايد	76.46	متوسطة
المشروع مصدر جيد للدخل وساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة.	2.57	موافق	85.81	مرتفعة
أثر ارتفاع تكاليف المواد الأولية (بذار، سماد، أعلاف، مواد الصناعات الغذائية) على ربحية المشروع بشكل كبير.	2.83	موافق	94.17	مرتفعة
لأفراد الأسرة مشاركة كبيرة في أعمال المشروع وأنشطته.	2.54	موافق	84.82	مرتفعة
ساهم المشروع في تغطية الاحتياجات الغذائية للأسرة (تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية)	2.63	موافق	87.57	مرتفعة
سيتم إعادة عملية الإنتاج بشكل أوسع وأكثر تطور في حال تحقيق ربح جيد.	2.74	موافق	91.20	مرتفعة
المتوسط العام للمقياس	2.47	موافق	82.24	مرتفعة

المصدر: أُعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

الجدول (4): نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية التعلم والنمو، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الموافقة	الأهمية (%)	الشدة
يتم التعاون والتنسيق مع الوحدات الإرشادية في منطقة المشروع للاستفادة من الندوات الإرشادية والأيام الحقلية.	2.10	محايد	69.86	متوسطة
تتوفر الرغبة الدائمة في الاطلاع على المعلومات الجديدة في مجال عمل المشروع.	2.63	موافق	87.68	مرتفعة
ساهم المشروع في زيادة خبرتي وتجنب الممارسات الزراعية الخاطئة	2.59	موافق	86.47	مرتفعة
تعلمت من المشروع التجديد والابتكار والتطوير.	2.45	موافق	81.63	مرتفعة
أسعى دوماً لتحسين وزيادة جودة المنتجات الزراعية.	2.58	موافق	86.14	مرتفعة
المتوسط العام للمقياس	2.47	موافق	82.35	مرتفعة

المصدر: أُعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

خامساً- تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية كفاءة العمليات الداخلية للمشروع:

يُلاحظ من الجدول (5)، أنَّ المشاريع الزراعية المدروسة تتمتع بمعدل كفاءة متوسطة من حيث العمليات الداخلية حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 1.85، بأهمية نسبية متوسطة بلغت (61.66 %)، حيث لوحظ انخفاض نسبة الأهمية لمدى تقيّد المزارع بالمواعيد المحددة لإنجاز العمليات الزراعية وهذا يُعزى لعدم إدراك أهمية التخطيط والتنظيم في العمل الزراعي للحصول على نتائج جيدة، بالمقابل كان هناك ارتفاع ملحوظ بأهمية مراعاة المشروع لاحتياجات المنطقة التي يعمل في ظلها، طبعاً هذا يعتبر اهتمام طبيعي للمزارع لكي يحقق أعلى قيمة للإنتاج.

الجدول (5): نتائج تقييم كفاءة أداء المشاريع من ناحية العمليات الداخلية، باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

العبارة	المتوسط الحسابي	الموافقة	الأهمية (%)	الشدة
يُنجز المشروع جميع أعماله وأنشطته ضمن المواعيد المحددة.	1.61	غير موافق	53.67	منخفضة
ينسق المشروع أعماله مع الجهات المعنية وخاصة الحلول التنظيمية والقانونية عند الحاجة لذلك.	1.96	محايد	65.35	متوسطة
يمتاز المشروع بسرعة التواصل مع أصحاب المصلحة والجهات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالمشروع.	1.55	غير موافق	51.67	منخفضة
يراعي المشروع احتياجات ومتطلبات المنطقة المتواجد فيها من المنتجات الزراعية.	2.46	موافق	81.96	مرتفعة
تتناسب منتجات المشروع مع حاجات المجتمع شكلاً ومضموناً.	1.67	محايد	55.67	متوسطة
المتوسط العام للمقياس	1.85	محايد	61.66	متوسطة

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

سادساً-اختبار فرضيات البحث:

1-الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أداء المشروع عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تم دراسة العلاقة بين البُعد الاقتصادي للمشروع مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمُتغير تابع، وذلك باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وأوضحت نتائج الجدول (6) وجود ارتباط طردي متوسط دال إحصائياً، بين البُعد الاقتصادي للمشروع، وكفاءة أداء المشروع، مما يدعو لقبول الفرضية الأولى أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البُعد الاقتصادي للمشروع وكفاءة أدائه، فمن الطبيعي أن يتأثر أداء المشروع الزراعي بالعوامل الاقتصادية المحيطة به، سواء من حيث مدى توفر الموارد الزراعية التي يحتاجها المشروع، وتكاليف المواد الأولية، ومستلزمات العمل الإنتاجي الزراعي، وأسعار المنتجات، وغيرها، بالمقابل فهو له تأثير اقتصادي على البلد من حيث توفير فرص عمل جديدة وإضافية للحصول على دخل إضافي، وبالتالي تحسين المستوى المعيشي للأسرة.

الجدول (6): معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع والبُعد الاقتصادي للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
البُعد الاقتصادي * كفاءة أداء المشروع	0.61**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss، 2023.

2- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد التعلم والنمو للمشروع، وكفاءة أداء المشروع عند مستوى دلالة (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تمّ دراسة العلاقة بين بُعد التعلم والنمو للمشروع كمُتغير مستقل، وكفاءة أداء المشروع كمُتغير تابع، باستخدام معامل الارتباط (Spearman's rho)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (7). حيث تُشير النتائج إلى وجود ارتباط طردي قوي دال إحصائياً، بين بُعد التعلم والنمو للمشروع، وكفاءة أداء المشروع، مما يدعو لقبول الفرضية الثالثة، أي أنه توجد علاقة وثيقة بين مدى توفر الخبرة الكافية للمزارع ومدى مواكبته للمعلومات والتقنيات الزراعية الحديثة والمتطورة، وبين آلية ممارسة عمله الزراعي، وبلوغه النتائج المثلى التي يسعى لتحقيقها.

الجدول (7): معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع وبُعد التعلم والنمو للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
بُعد التعلم والنمو * كفاءة أداء المشروع	0.80**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss، 2023.

3- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع، وكفاءة أداء المشروع عند مستوى دلالة (0.05).

تبيّن نتائج الجدول (8) وجود ارتباط طردي قوي دال إحصائياً بين بُعد العمليات الداخلية للمشروع، وكفاءة أداء المشروع، وبالتالي قبول الفرضية الرابعة، هذا ما يؤكد أهمية التنسيق مع الجهات والمراكز الإرشادية الزراعية، وضرورة التخطيط والتنظيم في العمل الزراعي لبلوغ النتائج المرجوة.

الجدول (8): معنوية الارتباط بين كفاءة أداء المشروع وبُعد العمليات الداخلية للمشروع.

المتغير	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
بُعد العمليات الداخلية * كفاءة أداء المشروع	0.87**	0.000

المصدر: مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss، 2023..

سابعاً-تقييم الكفاءة الكلية للمشروعات المدروسة باستخدام المعايير المالية:

1-التكاليف الإجمالية، والإيرادات السنوية للمشروعات الزراعية متناهية الصغر المدروسة

تم حساب متوسط التكاليف الاستثمارية، وتكاليف التشغيل السنوية، والإيرادات السنوية للعينة المدروسة باستخدام الاستبيانات التي تم توزيعها على أصحاب المشروعات المدروسة عام 2023، وباستخدام العلاقات الرياضية التالية:

أ. التكاليف الاستثمارية التأسيسية: وتشمل (تكلفة الأرض، وتكلفة المباني، وتكلفة الآلات، وتكلفة المعدات، وقيمة الحيوانات المشتراة، والمستلزمات الخدمية من أثاث وأجهزة..... وغيرها).

ب. تكاليف التشغيل السنوية: وتشمل (تكاليف المواد الأولية اللازمة للعملية الإنتاجية من سماد، وبذار ومبيدات، وأعلاف، وأدوية بيطرية وعبوات وأكياس، وأجور القوى العاملة).

ج. رأس المال المستثمر الإجمالي = التكاليف الاستثمارية الكلية + تكاليف التشغيل السنوية.

د. الربح السنوي الصافي = الإيرادات الإجمالية السنوية - التكاليف الإجمالية السنوية.

هـ. الناتج الإجمالي الصافي = الربح الصافي + أجور القوى العاملة.

و. التكاليف الاستثمارية السنوية = التكاليف الكلية / العمر الافتراضي.

ز. إنتاجية العامل = قيمة الإنتاج / (الإيرادات) / عدد العمال.

يُلاحظ من الجدول (9) أنّ المشروعات الزراعية متناهية الصغر التي تتطلب رأس مال أكبر هي مشروعات الإنتاج النباتي 59145784 ل.س، نظراً لارتفاع أسعار المدخلات الزراعية (البذور، والأسمدة، والمبيدات)، مما يزيد من تكاليف البدء إضافة إلى زيادة أجور العمالة أو الحاجة إلى عمالة ماهرة، فضلاً عن الحاجة إلى استثمار في معدات حديثة أو تكنولوجيا متقدمة لتحسين الإنتاجية. كذلك الأمر صعوبة الحصول على قروض بأسعار فائدة منخفضة، مما يؤدي إلى تكاليف إضافية، كما تبين أثناء المسح الميداني وجود متطلبات قانونية أو بيئية (إجراءات تنظيمية) قد تؤدي إلى تكاليف إضافية.

في حين حققت مشروعات الإنتاج الحيواني القيمة الأكبر في الإيرادات السنوية (44200000 ل.س). يُفسر ذلك الطلب المستمر على المنتجات الغذائية الحيوانية من لحوم وبيض وألبان، على الرغم من ارتفاع أسعارها، حيث أجمع أصحاب المشروعات على أن تقديم مجموعة متنوعة من المنتجات (مثل اللحوم والألبان والبيض) يمكن أن يزيد من الإيرادات كما أن إمكانية الوصول إلى الأسواق المحلية بسهولة، يُقلل من تكاليف النقل ويساهم في زيادة المبيعات.

ولكن على الرغم من ذلك إلا أنّها تبقى ضمن حدود المخاطرة، استناداً لرأي أصحاب مشاريع الإنتاج الحيواني، حيث يُمكن أن يطرأ أمراض مفاجئة تصيب الحيوانات المرباة، أو نفوق، مما يُلقي على عاتق المشروع عبء مالي كبير، ويؤثر على الربح الصافي السنوي، وربما على استمراريته.

بينما شغلت مشروعات الإنتاج النباتي القيمة الأعلى في كل من الربح السنوي الصافي (15209216 ل.س)، والدخل المزرعي 18869216 ل.س، حيث يُلاحظ انخفاض التكاليف الإنتاجية الإجمالية السنوية 22290784 ل.س، مقارنة مع مشروعات الصناعات الغذائية التي شهدت أعلى قيمة بالتكاليف الإنتاجية الإجمالية السنوية 33803000 ل.س، حيث تبين أثناء المسح الميداني مع أصحاب مشروعات الصناعات الغذائية أنّ الصناعات الغذائية تتطلب عمليات تصنيع ومعالجة إضافية، مما يزيد من التكاليف، يتضمن ذلك المعدات، والطاقة، كما أنّ الصناعات الغذائية تحتاج إلى مكونات إضافية مثل النكهات، المواد الحافظة، والملونات، مما يزيد من التكاليف، فضلاً عن تكاليف التعبئة والتغليف، مقارنةً بالإنتاج النباتي الذي يمكن بيعه في حالات طبيعية أو بسيطة. كما أنّ الالتزام بمعايير الجودة والسلامة الغذائية يتطلب تكاليف إضافية في الاختبارات والتراخيص، إضافة إلى ارتفاع تكاليف التوزيع والتسويق.

تليها مشروعات الإنتاج الحيواني 30400200 ل.س حيث تحتاج الحيوانات إلى كميات كبيرة من الأعلاف، والتي غالباً ما تكون مكلفة، مقارنة بالمدخلات الزراعية للنباتات، كما تتطلب الحيوانات رعاية بيطرية مستمرة، مما يزيد من التكاليف الإنتاجية.

أما بالنسبة لمشروعات الصناعات الغذائية فقد تصدرت المركز الأول من حيث مؤشر إنتاجية العاملين 44016000 ل.س، فأتى المسح الميداني تبين أن معظم مشروعات الصناعات الغذائية متناهية الصغر، تُدار وتُمارس أعمالها الإنتاجية والتسويقية من قبل صاحب المشروع، دون الحاجة لعمالة مأجورة، كما أنها مشروعات مجدية اقتصادياً إلا أن عدم توفر الوقود والكهرباء أبرز أسباب تراجع الاستثمار بها، أو التوسع الأفقي فيها. تليها مشروعات الإنتاج الحيواني 22100000 ل.س، ثم مشروعات الإنتاج النباتي 18750000 ل.س، يُفسر ذلك ارتفاع أجور العمالة اللازمة للقيام بالأنشطة الزراعية (زراعة المحصول، جني المحصول... وغيرها)، مقارنة مع أنشطة الإنتاج الحيواني، نظراً لتنوع الأنشطة النباتية من حيث مواعيد الزراعة أو جني المحصول.

الجدول (9): التكاليف الاستثمارية الكلية، والإيرادات السنوية للعينة المدروسة

متوسط التكلفة السنوية للعينة المدروسة (ل.س)			البيان
الصناعات الغذائية	الإنتاج الحيواني	الإنتاج النباتي	
24418500	26100000	40515000	التكاليف الاستثمارية الكلية (1)
635000	1100200	3660000	التكاليف الاستثمارية السنوية (الاهلاك) (2)
33168000	29300000	18630784	تكاليف التشغيل السنوية (3)
33803000	30400200	22290784	التكاليف الإنتاجية الإجمالية السنوية (4) = (3+2)
57586500	55400000	59145784	رأس المال المستثمر الإجمالي (5) = (3+1)
44016000	44200000	37500000	الإيرادات الإجمالية (6)
10213000	13799800	15209216	الربح السنوي الصافي (7) = (4-6)
10848000	14900000	18869216	الدخل المزرعي (8) = (3-6)
1800000	2400000	2800000	متوسط أجور العاملين (9)
12013000	16199800	18009216	الناتج الإجمالي الصافي (10) = (9+7)
1	2	2	متوسط عدد العمال (وحدة) (11)
44016000	22100000	18750000	إنتاجية العامل (12) = (11/6)

واستناداً للإيرادات والتكاليف في الجدول (8) تم حساب بعض المؤشرات المالية، حيث أظهرت نتائج الجدول (10) تفوق مشاريع الإنتاج النباتي على مشاريع الإنتاج الحيواني والصناعات الغذائية، من حيث معامل الربحية ومعامل الربحية، والفترة الزمنية اللازمة لاسترداد رأس المال المستثمر، إضافة لمعدل العائد على المبيعات، هذا مؤشر جيد يحفز على الاستثمار في مجال الإنتاج الزراعي النباتي، تليها مشروعات الإنتاج الحيواني، ثم الصناعات الغذائية حيث شهدت تراجعاً كبيراً نظراً لعدم توفر مصادر الطاقة اللازمة للعمل كالكهرباء والوقود.

الاستنتاجات:

- 1- للمشروعات الزراعية المتناهية الصغر أثر اقتصادي مهم جداً، فهي تمثل نقطة انطلاق للنهوض بالاقتصاد الوطني، فنحن بلد زراعي بالدرجة الأولى، والامكانيات والموارد المتاحة والمتوفرة محدودة بالدرجة الثانية، وهذا ما يتناسب مع متطلبات الاستثمار في هذا النوع من المشروعات.
- 2- للمشروعات الزراعية المتناهية الصغر الدور الكبير كإحدى الحلول المقترحة في معالجة مشكلة الدخل المنخفض الذي تعاني منه الأسر السورية، وما تخلفه من آثار جانبية، حيث لها دور في توفير فرص عمل إضافية لأفراد الأسرة.

- 3- للمشروعات الزراعية المتناهية الصغر أثر اجتماعي كبير على المنتجين الزراعيين، بصورة خاصة وعلى كل من يزاول النشاط الاستثماري في هذا المجال من حيث اكتساب الخبرة، والمعرفة، والحصول على النتائج المرجوة.
- 4- عدم توفر مصادر الطاقة اللازمة للعمل الإنتاجي من كهرباء ووقود أثر سلباً على الاستثمار في مجال المشروعات الزراعية المتناهية الصغر.

الجدول (10): تقييم الكفاءة الكلية للعينة المدروسة باستخدام مؤشرات الكفاءة الاقتصادية.

المؤشر	نوع المشروع	القيمة
معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر (%)	إنتاج نباتي	26
	إنتاج حيواني	25
	صناعات غذائية	18
معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج (%)	إنتاج نباتي	68
	إنتاج حيواني	46
	صناعات غذائية	30
معامل الربحية استناداً لرأس المال المستثمر (%)	إنتاج نباتي	30
	إنتاج حيواني	29
	صناعات غذائية	21
معامل الربحية استناداً لتكاليف الإنتاج (%)	إنتاج نباتي	81
	إنتاج حيواني	53
	صناعات غذائية	36
فترة استرداد رأس المال (سنة)	إنتاج نباتي	1.86
	إنتاج حيواني	2.54
	صناعات غذائية	2.28
معدل العائد على المبيعات (%)	إنتاج نباتي	41
	إنتاج حيواني	31
	صناعات غذائية	23

المصدر: أعد الجدول اعتماداً على بيانات المسح الميداني، 2023.

المقترحات:

- 1- تطوير البنية التحتية الزراعية، بما في ذلك شبكات الري والطرق الزراعية والمرافق التخزينية والتسويقية، ومصادر الطاقة والكهرباء.
- 2- توفير مؤسسات تمويل متخصصة بتقديم قروض للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر مثل قروض بدون فوائد أو بفوائد منخفضة، وخالية من الإجراءات البيروقراطية المعتادة.
- 3- تفعيل مراكز إرشادية زراعية في محافظة اللاذقية تتخصص في تقديم الدعم الفني، وبرامج التدريب في كل جوانب إدارة الأعمال لصغار المزارعين والمستثمرين الجدد.
- 4- إصدار تشريعات وسياسات داعمة لتعزيز ريادة الأعمال الزراعية الصغيرة، ومتناهية الصغر، وتقديم التسهيلات اللازمة للمزارعين، لتحفيز الاستثمار بهذا المجال.

المراجع:

- ليكرت، لينسيس (1932). أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، صفحة 140.
- علي، أحمد رجب (2011) المشروعات الصغيرة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
- العشماوي، خيرى حامد، والشريف، ليلى مصطفى (2017) "المشروعات الزراعية الصغيرة وآفاق التنمية الزراعية بمحافظة شمال سيناء"، قسم الاقتصاد الزراعي، المركز القومي للبحوث.
- عبد الكريم محمد، وفاء (2018) "دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية ومشاركتها إيجابيا في عملية التنمية –دراسة حالة في محافظة الغربية"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السابع والعشرين، العدد الرابع.
- السيد، هبة الله علي محمود، والدماصي، علا ابراهيم، (2015) "دراسة الجدوى لأحد المشروعات الاستثمارية الزراعية الصغيرة بمحافظة الدقهلية"، مجلة العلوم الزراعية الاقتصادية والاجتماعية، المجلد السادس.
- خدام، منذر (2004). الأسس النظرية للاستثمار، دمشق، وزارة الثقافة، سورية، 215ص.
- بو خمم، عبد الفتاح (2002). تحليل وتقييم الاداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية ودراسة ميدانية عن الاطارات الوسطى والدنيا في منشأة صناعة النسيج في الشرق الجزائري، مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 13(2)، ص 125-146.
- البناء، محمد (2011)، تقييم المشروعات: الأسس العلمية والتطبيقات العملية، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم الاقتصاد، التقرير السنوي العالمي للمجلس الدولي للمشروعات الصغيرة بشأن المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.
- Sensoy, B. A. (2009). Performance evaluation and self-designated benchmark indexes in the mutual fund industry. Journal of Financial Economics, 92(1). 25-39.

Evaluation of the performance efficiency of micro-agricultural projects in Latakia Province - Syria

Raneem Ali Msalam* ⁽¹⁾ Ibrahim Hamdan Saqr ⁽¹⁾ and Ali Suleiman Ahmed ⁽²⁾

(1). Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

(2). Department of Economics and Planning, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria.

(*Corresponding author: Raneem Ali Msalam, email:

raneem.msalam.93@gmail.com , mob.: /0934737643/)

Received :10 /7/2024

Accepted: 5/2/2025

Abstract

The research aimed to evaluate the performance efficiency of micro-agricultural projects in Latakia Governorate, in terms of the economic dimension, the learning and growth dimension, and the internal operations dimension, and to identify the most prominent difficulties facing agricultural producers. The research was conducted in Latakia Governorate - Syria during the period 2022-2023, where the total size of the studied community reached 2861 projects. A questionnaire form was designed and distributed to a random sample of projects consisting of 303 micro-agricultural projects (plant production, animal production, food industries) in the areas of Latakia Governorate (Jableh, Al-Haffa, Qardaha, Latakia), and efficiency was evaluated using a three-point Likert scale. In addition to applying some financial standards. The results showed a statistically significant relationship at a significance level of 0.05 Between the economic dimension and the learning and growth dimension, and the internal operations dimension of the project and the efficiency of its performance, and as the results of the evaluation of the studied projects showed the presence of good economic efficiency, where the general average reached 2.47 and a relative importance (82.24%), and good learning and growth with an average of 2.47 and a relative importance (82.35%) , and internal operations with an average of 1.85 and relative importance (61.66%) In light of the significant increase in the prices of production inputs, establishment expenses, and the lack of necessary resources, the research recommended the necessity of providing financing institutions specialized in providing loans to small and micro agricultural projects, and issuing supportive legislation and policies to promote small and micro agricultural entrepreneurship.

Keywords: agricultural, micro-enterprises, performance efficiency, financial standards, economic dimension, learning and growth dimension.